

## تجديد تعليم اللغة العربية وعلاقته بالعلوم الأخرى ( دراسة تحليلية عن تجديد نظريات تعليم اللغة العربية )

رشدي

جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو

[rusdiibrahim23@gmail.com](mailto:rusdiibrahim23@gmail.com)

### ملخص

التجديد هو تنظيم العناصر التعليمية مرة أخرى في التربية، ساهمت النظرية السلوكية في بناء مفهوم جديد للتعليم ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث في ظلها التعلم، حيث تغير ارتباط مفهوم التعليم في إحدى مراحل تطوره من المثبرات إلى السلوك المعزز، فهذه المرحلة تؤكد ضرورة استخدام الأدوات لمساعدة المعلم على التعزيز بدل الاكتفاء بالإلقاء، لأن المعلم غير قادر على تحقيق هذا التعزيز لوحده، وتساعدته تقنية التعليم بشكل كبير في خلق هذا التعزيز وتنميته تربوياً. وقد تم تضمين معالجات مختلفة في تفسير التعلم من وجهة النظر المعرفية، وكل ذلك التقليب، والمعالجة، والتدوير كان يهدف الإمام بأساليب تفسير التعلم من وجهة نظر معرفية، وإن ذلك يسهم في فهم مواقف التعلم الصفية المعاصرة، وإعداد المواد المعرفية بطريقة مناسبة تناسب كل الطلبة في الصف. وقد تم تضمين تطبيقات بسيطة لكل اتجاه من الاتجاهات المعرفية الفرعية لجعل التعلم حيويًا، واحترام فردية المتعلم وتفكيره، وقد تمت صياغة الأفكار بلغة بسيطة لكي تصل إلى فهم كل متعلم ومتخصص في المجال

الكلمات الرئيسية : تجديد، تعليم اللغة العربية، نظريات تعليم اللغة العربية

### أ. مقدمة

إن التعليم في العالم الإسلامي كله حتى بداية القرن العشرين كان هو التعليم الإسلامي الأصلي الذي يبدأ بتعليم القراءة والكتابة والاستماع والكلام بالحروف العربية، ثم ينتقل الطفل بعد حذق كتابة الحروف العربية إلى كتابة القرآن وقراءته بدءاً بسورة الفاتحة ثم صغار السور إلى آخر القرآن. وبعد القرآن يبدأ في تعلم

العربية بادئاً بالنحو فالصرف... الخ. وفي ذات الوقت يتعلم الطفل كتابة لغته بالحرف العربي، ويتخذ المعلم من لغة التلاميذ وسيلةً لترجمة ما يقرر عليهم من علوم عربية أو شرعية.

نشأ تعليم اللغة العربية في جمهورية إندونيسيا تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية ووزارة التربية والثقافية. وقسم توركيس لوبيس مؤسسة تعليم اللغة العربية بإندونيسيا إلى قسمين. أولها: المؤسسة الرسمية التي قامت بالتعليم تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية ووزارة التربية والثقافية. وثانيها: المؤسسة التربوية غير الرسمية أو الأهلية. فالمؤسسة الرسمية القائمة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية. ينشأ التعليم فيها تدريجياً من المرحلة قبل المدرسة إلى المرحلة الجامعية. أما المؤسسة الرسمية القائمة تحت إشراف وزارة التربية والثقافية فتقوم بتعليم اللغة العربية في الجامعات الحكومية التي يوجد بها قسم لتعليم اللغة العربية.

بدأت المحاولات التجديدية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية وساعدها المتخصصون في العربية من الجامعات الإسلامية المشهورة. وهذه المحاولات تكون سبباً لبناء المؤسسات اللغوية العربية في الجامعات الحكومية الإسلامية (IAIN) مع إجراء نظرية الوحدة في تعليم المهارات اللغوية بالمدخل السمعية الشفهية. وتلك المحاولات ليست في الجامعات فحسب، بل في المدارس الإسلامية. وفي الوقت نفسه تحاول وزارة التربية والثقافة على تنمية اللغة العربية أيضاً، سواء كانت في الجامعات أو في المدارس الثانوية الأهلية أو الحكومية.

لأجل ذلك، فإن تجديد تعليم اللغة العربية له دور مهم للمتعلمين منذ دخولهم في مرحلة المدرسة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية، لكي يفهموا ويستوعبوا جميع المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة). بناء على هذه الظواهر فيكون تجديد تعليم اللغة العربية شيئاً لا بد منه. قال دوي أتمونو، التجديد هو الفكرة الجديدة، والطرق أو التطبيق المعروف والمستسلم للشخص أو الفرقة في أخذه. و يقول أيضاً تجديد تعليم هو عملية لتطبيق الأفكار التجديدية بتغيير الفكرة الابتكارية كالحقيقة.

وقال أحمد غازي أن تجديد تعليم اللغة العربية بإندونيسيا الآن ليس محدوداً لفهم العلوم الإسلامية فحسب، ولكن أيضاً لتحسين مهارة كلام اللغة العربية. وهذا يتطلب إلى ترقية كفاءة المحاضر، وجهد الطالب، وإيجاد التسهيلات، وتنوع الطريقة، والأساليب المتنوعة، واستخدام الوسائل التعليمية، واستخدام تكنولوجيا التعليم للاتصال، وغيرها.

واللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي لكونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بها يتوجه المسلمون إلى ربهم عند أداء صلواتهم المفروضة والمسنونة، ولا يفهم العربية إلا بتعليمها، وتعلمها، وتدريبها، وتجديد تعليم اللغة العربية لا يمكن لأحد أن ينكره أو يغفل أثره وجوانبه وعلاقته بفروع العلوم المختلفة، وفي عصر العولمة والمعلوماتية تجديد تعليم اللغة العربية يمكن أن يطبق باستخدام الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم.

## ب. مفهوم التجديد

التجديد ( Innovation ) هو فكرة جديدة شعرها شخص أو أشخاص بشكل ( نتيجة الابتكار ) ( Invention ) أو الاكتشاف . ( Discovery ) والتجديد هو الفكرة الجديدة والطريقة شعرهما الشخص أو الأشخاص عن شيء جديد بشكل الاكتشاف أو الابتكار المستخدم لإدراك غرض التربية أو لتحليل المشكلات التربوية . وهذا مناسب بقول محمد علي الخولي أن التجديد هو فكرة جديدة، الذي يشعره الشخص أو الأشخاص بشكل الابتكار أو بشكل الاكتشاف لإدراك الغرض المعين وتحليل المشكلات المعينة

من المفاهيم السابقة يرى أودين سيف الدين ساعود ( ٢٠٠٨ ) يستطيع أن يوسع المصطلحات التي تكون مفتاحا لمفهوم تجديد التعليم، وهي كما يلي:

١. " الجديد " في التجديد يستطيع أن يقال بالأشياء التي لم تفهم، ويستسلم أو ينقذ بمستسلم التجديد. ولو كان غير جديد عند شخص آخر. ولكن الأهم من صفة التجديد هو الصفة الكيفية المختلفة من قبل.

٢. " الكيفي " بمعنى أن في التجديد هنا تنظيم العناصر التعليمية مرة أخرى في التربية، إذا، ليس مجموع العناصر أو زيادتها لكل العوامل. وقدرة زيادة ميزانية دائرية بزيادة الطلاب والمعلم والفصل وغير ذلك مهم جدا. وإن كان هذه القدرة مهمة لكنها ليست من التجديد. ولكن القدرة لتنظيم الجنس مرة أخرى، وتفريق المادة والوقت والفصل وطريقة التعليم، حتى استخدام الطاقة والآلة والنقود والوقت المتساوية يستطيع أن يصل إلى الطلاب الكثيرين ويرتقي درجة الجودة الأعلى وهو بالتجديد.

٣. " الأشياء أو الأحوال " والمقصودة من ذلك التعريف كثير جدا، تشمل جميع العناصر والعوامل والوجوه في منهج التعليم. وفي الحقيقة الأمور الموجودة هي الرأي أو الفكرة الجديدة، تحديد التجديد للصفة متعلقة بالخلق، وأما التجديد الآخر يحصل على الشكل الواضح. ومن الأمور التي تجدد هي الأفكار، والطريقة، وأسلوب العمل، والتنظيم، والتعليم، والعمل، ونظام المعيار، والشيء، والآلة.

٤. " القصد " وهو عنصر من عناصر التنمية الجديدة في فكر المعلم الحديث. وتحديد هذا المعنى الوظيفي هو يعبر رجاء المعلمين أن يرجع إلى التعليم ( learning ) ، والتعلم ( Teaching ) ، وتبتعد نفس المعلم عن المصمم باستخدام الأدوات. استخدام كلمات التجديد مرات وتنمية المفاهيم التجديدية في التعليم، وكذلك الحكمة والأسلوب لتنفيذه يدل على وجود الاعتقاد القوي، أن لتنفيذ التجديد وإكمال التعليم بالقصد والتخطيط. ولا ينقذ بطريقة الصدفة أو بالنسبة إلى هوية الشخص فحسب.

٥. "الترقية الكفاءة" تدل على أن غرض التجديد الأساسي هو كفاءة مصادر الطاقة، والنقود، والوسائل التعليمية، وكلها مهمة لترقيتها، وذلك تركيب المنظمة وإجراءاتها. والخلاصة هي أن ترقية جميع المناهج لكي تحصل على جميع الأغراض المرجوة بأحسن ما يمكن.
٦. "الهدف" المخطط ينبغي أن يفصل بوضوح عن الأهداف والنتائج المرجوة، ويمكن أن يقيس لمعرفة الاختلاف قبل تنفيذ التجديد وبعد تنفيذه. أما غرض التجديد نفسه هو الفاعلية (efficiency) والفعالية (effectiveness) ( ) عن هدف الطلاب الكثيرين بنتيجة التعليمية الكبيرة (عند معايير حاجة الطلاب، والمجتمع، والبناء) باستخدام مصدر الطاقة، والنقود، والآلة، والوقت في مبلغ قليل .
٧. ونتيجة التجديد لا تكون جيدة دائمة، وقد تكون عكسها إما غير جيدة وإما غير مهمة. وإذا كان هذا الحال (يعني التجديد) بعد وجود التقويم نظرياً كان أو تطبيقياً، فلا يدخل إلى التجديد كما ذكر في السابق.

### ج. مفهوم الابتكار

الابتكار (invention) في اللغة مشتق من بَكَرَ ومنه أَبْكَرَ وابتكر، والبكر هو (كل شيء) أو (كل فعلة لم يتقدمها مثلها) (وأصل الابتكار الاستيلاء على باكورة الشيء وأول الشيء باكورته). لذلك، الابتكار (invention) هو كشف الشيء الجديد الذي يحصل عليه الناس وهو حق الجديد لم يكن من قبل، ثم تكون نتيجة من الابتكار. مثل ظهور نتيجة في النظرية التربوية، وغيرها من الأفكار والابتكار من الملاحظة، والمعرفة عن الأحوال الموجودة، ولكن إنتاج جديد أو مدخل جديد أو أداة إنتاج جديدة أو طريقة بحقيقة جديدة .

وقد قام عدد من الباحثين بمحاولات متعددة لتصنيف تعريفات الابتكار بهدف التسهيل في فهم جوانب هذه الظاهرة، ويمكن الجمع بين هذه التصنيفات في خمس جوانب رئيسية وهي :

أولاً : الابتكار كعملية عقلية.

ثانياً : الابتكار كقدرة عقلية.

ثالثاً : الابتكار كسمة من سمات الشخصية.

رابعاً : الابتكار كنتاج مادي محسوس.

خامساً : الابتكار كأسلوب للحياة.

## ج- مفهوم الاكتشاف

الاكتشاف هو عملية الوعي بشيء قائم بالفعل ولكن لم يسبق إدراكه من قبل). الاكتشاف هو كشف الشيء الموجود ولكن لم يعرفه الناس . الاكتشاف ( Discovery ) هو الإضافة الثقافية من خلال ملاحظة الظواهر الموجودة فعلاً ولكن لم يسبق الناس الإلتفات إليها من قبل، والمتضمنة على حالتها هذه في الثقافة التي أعيد تشكيلها من أجل الاستعمال الثقافي. ونورد فيما يلي مجموعة من التعريفات الأخرى. وقد حاول ديكسون ( Dicson ) في محمد ماجد الديب ) أن يوضح مفهوم الاكتشاف ( وهو بهذه المناسبة لا يفرق تفريقاً حاداً بينه وبين الاختراع ) عن طريق افتراض وجود ثلاثة شروط قبلية في الاكتشاف هي: توفر الفرصة، والملاحظة والتقدير بالخيال والعقل. ويضيف أيضاً بالنسبة لمعظم حالات الاكتشاف شرطاً الفضول والحاجة. ولكن ديكسون يرى أن الحاجة تلعب دوراً في الاختراع أيضاً. ( يجب أن نشير هنا إلى أن ديكسون يعرف الاختراع بأنه: خلق هادف. )

## د- مفهوم التعليم

يمثل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أحد الأنساق الفرعية للنسق المجتمعي العام سواء أكان المجتمع العربي أو الإسلامي أو العالمي المعاصر. مما يعني انعكاس ما تشهده هذه المجتمعات من تغيرات، وما يصيبها من تحولات، وما يسودها من اتجاهات على مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.. ذلك أن تعليم هذه اللغة شأن المجالات التعليمية الأخرى لا يحدث في فراغ.. فاللغة والثقافة يسيران يدا بيد. والتعليم هو إجراء تطبيقي يستخدم ماكشف عنه علم التعلم في مواقف تعليمية وتربوية داخل الفصل الدراسي في جميع الوسائل التعليمية. وأما التدريس فهو عملية تفاعلية بين البيئة ومجموعة العلاقات، واستجابة المتعلم .

التعليم من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس، و بالرغم من ذلك فإنه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعليم، وذلك لأنه لا يمكننا ملاحظة عملية التعليم ذاتها بشكل مباشر، و لا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دراستها بشكل منعزل، فالتعليم يعتبر عمليات افتراضية يستدل عليها من ملاحظة السلوك. لأجل ذلك، فإن التعليم هو الهدف الأساسي لمعاهد التعليم العالي، والمهمة الرئيسية الأخرى للجامعات هي البحث، ويعنى تحقيق اكتشافات جديدة وتوليد معارف حديثة. والتعليم فقد ورد عنه في المعاجم أنه : مساعدة شخص ما على أن يتعلم كيف يؤدي شيئاً ما أو تقديم تعليمات أو التوجيه في دراسة شيء ما أو التزويد بالمعرفة أو الدفع إلى الفهم والمعرفة .

التعليم يعرف بأنه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين ( الطلبة ) الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعارف في التعليم نجد أن المعلم يرى أن في ذهنه

مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للطلاب لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً. ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات، وما يمتلكه من خبرات في هذا المجال.

### هـ. مفهوم اللغة العربية

اختلفت الآراء في مفهوم اللغة العربية، اللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجسمة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى. وهكذا اختلف العلماء الغربيون، والعرب القدامى، والمحدثين في تفسير أصل اللغات. وفي الحقيقة إن الله خلق الإنسان في أحسن تكوين وتقويم، وهو قادر على جعله يتكلم بأحسن لغة وأجودها. اللغة العربية هي لغة العروبة و الإسلام، وأعظم مقومات القومية العربية، وهي لغة حية قوية، واتسع صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية، والهندية، واليونانية وغيرها. كذلك، من المظاهر الصرفية، على النحو الذي رسمه (ابن جني) بقوله: وقد دللت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي في سر الصناعة وقالوا فيها: لغات ولغون ككرات وكرون وقيل منها لغي يلغى إذا هذى، وأصلها لغوة ككرة. أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد ذهب إلى أن العرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضعف في بناء الثلاثي المثقل بحرف التضعيف، وكلام العرب مبني على أربعة أصناف: الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي.

من المفاهيم السابقة حيث إنها تعني اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم. واللغة العربية هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله. ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن القرآن فيقول:

١. إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.
٢. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .
٣. وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ .
٤. حم. تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.
٥. وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ.
٦. وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا.
٧. وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ

٨. وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

٩. وَمَنْ قَبِلَهُ كَتَابٌ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ

١٠. إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

ومن الآيات الكريمة السابقة ندرك عميق الصلة بين العربية والإسلام، واللغة العربية من أقوى الروابط بين المسلمين، وتعيش اللغة العربية بين أمة المسلمين هذه الأيام فترة ازدهار في تعلمها وتعليمها لغير الناطقين بها، وباللغة العربية يتوجه المسلمون إلى ربهم عند آداء صلاتهم المكتوبة والمسنونة، ولا يفهم اللغة العربية إلا بتعليمها، وتعلمها، وتدريسها.

و. العلاقة بين تجديد تعليم اللغة العربية والعلوم الأخرى

إن هذا البحث يعنى تجديد تعليم اللغة العربية لا يمكن لأحد أن ينكره أو يغفل أثره وجوانبه وعلاقته بفروع المعرفة المختلفة. والشكل الآتي يوضح علاقة تجديد تعليم اللغة العربية بفروع العلوم الأخرى. وهذا النظام يدل على موقع اللغة العربية على خريطة المعرفة، وتتبأ اللغة العربية موقعاً بارزاً على خريطة المعرفة الإنسانية، ويزداد أهمية يوماً بعد يوم. والشكل يبرز شبكة العلاقات التي تربط اللغة العربية بفروع العلوم الأخرى. يريد الباحث أن يركز العلاقة بين اللغة العربية بفروع العلوم المعرفة المختلفة، فيما يأتي مثالين :

**المثال الأول:** العلاقة بين نظام الصرف العربي وتراثه الاشتقاقي، الذي لا تدانيه لغة أخرى من لغات العالم، وبين علم البيولوجيا الجزئية القائمة على لغة الجينات وعلم نفس الذكاء، فيما يخصّ التناظر بين توليد المشتقات صرفياً والتوليد البيولوجي، وتوليد المفاهيم.

**المثال الثاني:** العلاقة بين فنون الخط العربي، وبين الفنون التشكيلية، وهندسة الديكور، والمعمار يتطلب توثيق علاقة اللغة العربية بفروع المعرفة المختلفة، وإعداد فريق من الباحثين من ذوي القدرة على عبور حواجز التخصصات النوعية وتعدّها

أ- أنواع العلاقة بين تجديد تعليم اللغة العربية والعلوم الأخرى

إذن فقد ارتقت اللغة العربية من كونها تابعاً علمياً، وفرعاً معرفياً متخصصاً، إلى أن أصبحت نهجاً علمياً عاماً، يمكن تطبيقه على العديد من الأنواع المعرفية فيما يلي:

## ١- العلاقة بين التجديد والفلسفة البنائية

وبالرجوع إلى المعنى اللغوي للبنائية، وجدها الباحث في اللغة تأتي من الفعل "بنى، يبني، بناء، بناية". أو تكون تكوينه وهي "الكيفية التي شيد على نحوها هذا البناء أو ذلك". وأن أهم ما يتصف به هو النظامية، فالبناء هو صورة منظمة لمجموعة من العناصر المتماثلة. أما في اللغة اللاتينية فإن مفهوم "البنائية" (Constructivism) من الفعل اللاتيني (Construere) بمعنى "يبني" أو يشيد (Constructura) بنية، تركيب كاتجاه منهجي. أما في اللغة الإندونيسية فإن مفهوم "البنائية" (Konstruktivisme) بمعنى هو الإطار الفكري الفلسفي، وهي الفلسفة التي تشدد على أن المعرفة هي بناء معرفة الطلاب بأنفسهم ليست المعرفة "هدية" من شخص إلى آخر مثل المعلمين ولكن من نتائج بناء أدلى به كل شخص. إذا كان المعلم يعتمد نقل المفاهيم والأفكار والمعرفة للطلاب، سيتم نقل تفسيره من قبل الطلاب أنفسهم من خلال تجاربهم الخاصة. ويعتمد أن العلاقة بين تجديد الفلسفة البنائية هو أن الإنسان يبني المعرفة قليلا بقليل، وأن الإنسان يبني المعرفة ويعطي المعنى بعلوم واقعية وبالنظر البنائي. فعلى المعلمين أن يعطوا الطلاب السهولات في تجديد التعليم فيما يلي:

(أ) - تجعل المعرفة لها معان متعلقة بالطلاب.

(ب) - و يعطى الوقت للطلاب أن يطبق أفكارهم بأنفسهم.

(ج) - و يشعر الطلاب لتطبيق الاستراتيجية بأنفسهم في التعليم.

## ٢. العلاقة بين التجديد وسيكولوجيا التعليم

إن التعليم يتأثر بالعوامل النمائية للمتعلم مما يؤدي إلى فوارق متباينة البنى المعرفية بين المتعلمين. والتعليم هو تغيير دائم في سلوك المتعلم وقد يكون مقصودا أو غير مقصود ويتخلله المرور بالخبرة والتفاعل البيئي أما التغيرات الناتجة عن النضج لا تعتبر تعلمًا، والتغيرات الطارئة المؤقتة الناجمة عن التعب والجوع تستثنى أيضا من التعلم.

يقول محمد أسرارى يرى علماء البنائية (Konstruktivisme) أن التعليم يتأثر السياق، والعقيدة، ووجدان الطلاب. وأن الطلبة المتخلفين في التحصيل يحتاجون إلى فرص متنوعة للتدريب على المهارات و تطبيقها في ظروف مختلفة، على أن يكون ذلك مصحوبا بتغذية راجعة تصحيحية و بتعليم مثير لاستراتيجيات ما وراء المعرفة. وفي تطور فكرة متأخرة نجد النظرية البنائية كلها متأسس بفروض أساسية عن التعليم. وتنقسم النظرية البنائية إلى قسمين:

(أ) - البنائية المجتمعية (Social constructivism) ،

- (ب) - البنائية المعرفية (Cognitive constuctivism), و في عصر العولمة، أن عملية التعليم البنائية يؤسس نتائج البحث عن فكرة وعقول الإنسان, المعلوم بالمصطلح " كيف يكون عملية التعليم ".  
وخصائص عملية التعليم بالنظر إلى البنائية المعرفية كما يلي:  
(أ) - الاهتمام بمراحل التعلم، لا بمراحل التعليم .  
(ب) - الحث في تكوين الاستقلالية وتنمية حماسة التعلم في نفس الطالب.  
(ج) - النظر أن الطالب هو صاحب الإدارة والهدف المنشود.  
(د) - يقبل دور الخبرة الناقدة في التعلم

### ٣. العلاقة بين التجديد والفلسفة التربوية

التربية هي عملية الإنسان ليحعل الإنسانية بنفسها, والحضارية والثقافية. والفلسفي البنائي هو المفهوم الذي يكثر عن المسألة التعليمية, ويرجو أن يكون الإطار الفكري, لتنظيم و تحليل المشكلة التعليمية في التربية الحديثة. فالنظام التربوي بفلسفته وأهدافه وغاياته ومبرراته ودوافعه وأسسها, ومقوماته يعد من أهم العوامل المساعدة على تحقيق الدور الحضاري للمعلم .

إذا كانت العولمة مسألة مهمة وضرورية عند التفكير في إعادة النظر في فلسفة التربوي ودور المعلم فإن الاهتمام بالمعلوماتية الحديثة وما أحدثته من تغيير جذرية في طرق الأداء وأساليب التعليم والاتصال أمر ضروري كذلك. فالإنجازات النوعية التي تحققت في عالم المعلوماتية أدخلت تطورات مهمة جدا وخاصة كفاءات وأدوات ووسائل الممارسة والفعل. مما سمح بتفعيل الأداء والانجاز واتقانه وتسريعه وتنوعيه وجعله أكثر جاذبية وتأثيرا. والتعليم من المؤسسات التي استفادت كثيرا وخاصة في الدول المتقدمة من المعلوماتية الحديثة وتقنيات الأداء والانجاز وطرق الإدارة والتخطيط والتنظيم الحديثة. وقد أدخلت مفاهيم جديدة على الواقع التعليمي مثل التعليم عن بعد والتعليم المستمر شبكيا، وتدويل التعليم، والمدرسة المركبة، وإدارة المعرفة، والتربية من أجل الأزمات والتربية من أجل المستقبل، والتربية البيئية، وكذلك التعليم المعولم وغيرها.

يقول إمام برناديب ( ١٩٩٧ ) في يتيم ريانطو : في عملية التعليم, بهذا المفهوم يستطيع المتعلم أن يميز كفاءته في البناء والتجديد بنفسه طلبا من العلوم والتكنولوجيا. وأهداف التعليم بنظرية البنائية أن يجعل المفهوم الجديد طلبا نشاطا, وابداعيا, وانتاجيا في سياق واقعي, ويدافع المتعلم بالتفكير ثم المظاهر .

يعد المتعلم الهدف الأساس والرئيس الذي قامت من أجله العملية التعليمية, فكيف يعد هذا المتعلم ؟ و ما الأساليب المجدية والفاعلية ؟ والجواب على هذين السؤالين يتطلب منا الرجوع إلى تاريخ التعليم و التعرف على الأساليب و الطرق التي استخدمها الإنسان وكانت لها من قوة التأثير ما تركت بصمات على النتاج الفكري الإنساني و المتعلق بالجوانب المعرفية (epistemology) والقيمية (ontology) والمهارية

(axiology) والتثقيفية (cultural) عند الإنسان. كما أن للأساليب والطرق دورا كبيرا يساهم في تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به في الكشف عن حقائقها إيمانا منها بالعلاقة الترابطية والتكاملية بين الإنسان وبيئته لهذا يجعل من الحاجة الملحة لابتكار الطرق والأساليب المتنوعة و التي تساعد المتعلمين في فهم الوجود واستيعاب حقائقه والكشف عن أسراره و التي تعد كمعطيات للفكر الإنساني.

## ج- العلاقة بين التجديد وتعليم اللغة العربية في عصر العولمة

### ١- مفهوم العولمة

لفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) وبعضهم يترجمها بالكونية، وبعضهم يترجمه بالكوكبية، وبعضهم بالشوملة، إلا إنه في الآونة الأخيرة أشتهر بين الباحثين مصطلح العولمة وأصبح هو أكثر الترجمات شيوعاً بين أهل الساسة والاقتصاد والإعلام. وتحليل الكلمة بالمعنى اللغوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله .

يقول " سيد يسين " عضو مجمع اللغة العربية : " فأما العولمة مصدراً فقد جاءت توليداً من كلمة عالم ونفترض لها فعلاً هو عولم يعولم عولمة بطريقة التوليد القياسي ... وأما صيغة الفعل التي تأتي منها العولمة فإنما تستعمل للتعبير عن مفهوم الأحداث والإضافة، وهي مماثلة في هذه الوظيفة لصيغة التفعيل. وكثرت الأقوال حول تعريف معنى العولمة حتى أنك لا تجد تعريفاً جامعاً مانعاً يحوي جميع التعريفات وذلك لغموض مفهوم العولمة، واختلافات وجهة الباحثين فتجد للاقتصاديين تعريف، وللسياسيين تعريف، وللإعلاميين تعريف وهكذا، ويمكن تقسيم هذه التعريفات إلى ثلاثة أنواع : ظاهرة اقتصادية، وهيمنة أمريكية، وثورة تكنولوجية واجتماعية فالعولمة نشأت مع العصر الحديث وتكونت بما أحدثه العلم من تطور في مجال الاتصالات وخصوصاً بعد بروز الإنترنت والتي أتاحت مجال واسع في التبادل المعرفي والمالي، وارتباط نشأة الدولة القومية بالعولمة في العصر الحاضر فيه بعد عن مفهوم العولمة والذي يدعو أساساً إلى نهاية سيادة الدولة والقضاء على الحدود الجغرافية ، وتعميم مفهوم النظام الرأسمالي واعتماد الديمقراطية كنظام سياسي عام للدول.

### ٢- ضرورة استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية

أصبحت الوسائل التكنولوجية الحديثة طاغية على الوسائل التعليمية الأخرى في الوقت الراهن، إذ تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة تعليمية تجذب الطلبة وتشجعهم على التعلم الذاتي، وهي تحقق العناصر الآتية من التعلم المتمركز حول الطالب:

(أ)- التعلم الفعّال.

(ب)- مركزية الطالب .

(ج) - نمذجة المواقف الحياتية الحقيقية ومحاكاتها.

(د) - التعلم القائم على المصادر .

ويجب أن تتوفر لدى الطلبة والمعلمين المهارات الآتية حتى يتمكنوا من توظيف التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية :

(أ) - تشغيل الحاسوب وإغلاقه.

(ب) - استخدام لوحة المفاتيح والفأرة لتشغيل وظائف الحاسوب الأساسية.

(ج) - الكتابة باستخدام لوحة المفاتيح.

(د) - عمل وثيقة وتخزينها واسترجاعها.

(هـ) - عمل الملفات وتنظيمها وإدارتها.

(و) - فتح البرمجيات واستخدامها وإغلاقها.

(ز) - طباعة الوثائق.

استخدام ملحقات الحواسيب المألوفة مثل الطابعات، والمساح الضوئي، والكاميرات الرقمية، وآلات العرض الرقمية.

وعلى المعلم أن يختار الوسائل التعليمية ما يعنيه على إيضاح تعليم اللغة العربية، وينبغي على المعلم أن يبنى ذلك الاختيار على أسس علمية واضحة، مثل تحديد أهداف التعليم اللغوي تحديدا سلوكيا، ومعرفة مدى إسهام الوسيلة في إنجاز تلك الأهداف... إلخ.

إن مجتمعاتنا العربية اليوم بحاجة إلى تغيير وتطوير وتجديد، ومن تلك الأمور التي تحتاج إلى أفق جديد، ونظرة جديدة، ما يرتبط بقضايا والتعليم والتربية. وتقصد الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة العربية هي جميع أنواع الوسائل التي تُستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم، والمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات الإيجابية. وهي تضم:

(أ) - والشرائح (الشفافيات) ( Slide projector )

(ب) - والأفلام الثابتة، ( Film strip projector )

(ج) - والتلفاز، والراديو، ( T.V dan Radio )

(د) - وأشرطة الفيديو، ( Video tape )

(هـ) - والحاسوب . ( Computer )

### المبحث الثالث : العناصر في تعليم اللغة العربية

إن دراسة عناصر العملية التعليمية تعد من أهم مقومات نجاحها، لتصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية وكفاءة على تحقيق أهدافها. فالتطور الحضاري السريع والتقدم العلمي جعل المربين والعاملين في أجهزة التربية والتعليم يكرسون جهودهم لمعرفة المردود التعليمي والتربوي من العملية التعليمية عن طريق استخدام الأساليب العلمية والأدوات التقنية الحديثة من أجهزة ومواد وكل ما من شأنه رفع كفاءة العملية التعليمية بالطرق العملية لتكون أكثر مقدرة على تحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف بمقدار أقل من الوقت والجهد والمال.

وعلى أية حال فعناصر العملية التعليمية تتضمن ما يلي : المعلم، والمتعلم، والكتاب المدرسي، والوسائل التعليمية، والبيئة التعليمية، والتقييم . يحضر تفسيرها فيما يلي :

#### أ- المعلم

##### ١. مفهوم المعلم

المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين. وإن معلم اللغة العربية يتميز عن غيره من معلمي المواد الدراسية الأخرى في أنه يعلم اللغة التي هي وعاء لكل المواد الدراسية الأخرى، ويستخدمها المعلمون والطلاب في التعلّم والتعليم، فضلاً عن أن اللغة العربية تمثل الهوية والدين والتاريخ. لذلك، يتحمل معلم اللغة العربية أعباءً إضافية ومسؤوليات لا تستوي مع المهام التي يقوم بها معلم المواد الأخرى كالعلوم والرياضيات والجغرافيا وغيرها . وإن إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في هذا العصر تتزاحم فيه اللغات، وتتقلص فيه المسافات وتضيق بين الدول، بفضل ثورة الاتصالات، لأجل ذلك، أنه يمثل تحدياً كبيراً أمام القائمين على أمر تعليم ونشر اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث الجوانب:

##### ٢. أنواع إعداد المعلم

#### أ- إعداد المعلم من الجانب التخصصي

ويهدف هذا الجانب إلى تزويد المعلمين بأساسيات المادة أو المواد التي سيقوم بتعليمها كاللغة العربية. ويُحدد المستوى الذي يعطى على أساسه مواد الإعداد الأكاديمي بمستوى المرحلة التي سيقوم المعلم بالعمل فيها. مثل مرحلة البكالوريوس في تعليم اللغة العربية، ومرحلة الماجستير في تعليم اللغة العربية، ومرحلة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية.

لقد لمست في كثير من مؤسسات تأهيل المعلمين أن معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها يعلمون في هذه المرحلة أمهات كتب التراث الإسلامي والعربي دون الأخذ في الاعتبار مناسبة محتواها مستوى المتعلمين أو

التدرج في عرض موضوعاتها، فبدلاً من ذلك أن يشرع في تعليم الدارسين المهارات اللغوية الأربع (الاستماع والكلام والقراءة والكتابة).

ولا يعني هذا توجيه كل وقت المتعلمين للتعلم في هذه الدراسات، ولكن الإمام بما أمر حتمي، ويسهم في تبصير المعلم بطبيعة اللغة وإسهامات علومها المختلفة في تطوير تعليم اللغة للناطقين بغيرها وإكسابه القدرة علي تحليل المواقف التي يمر بها في التعليم وتفسيرها بغية التوصل إلى حلول ناجحة لما يواجهه من صعاب.

#### (ب) - إعداد المعلم من الجانب التربوي

ويهدف هذا الجانب إلى تزويد المعلمين بالخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة لنجاحهم المهني، ورفع كفاءتهم وقدرتهم على التطور، ومسايرة كل ما هو جديد في المجال التعليمي، لذلك فإن المواد التعليمية التي يعلمها المعلمون تركيزاً على تمكين الطلاب من معرفة حقيقة العملية التعليمية وتحليل تلك المعرفة إلى مهارات يستخدمها عند ممارسة المهنة.

يشمل التأهيل المهني سائر الدراسات النفسية والتربوية التي يتوقع أن تعين المعلم علي إدراك طبيعة المهنة التي سيمارسها، وكذلك خصائص المعلم وقدراته واستعداده والطرق المناسبة التي يمكن تطبيقها في تعليم اللغة الأجنبية. أن يشتمل هذا التدريب أيضاً على تدريب عملي في تعليم اللغة العربية يطبق فيه المتدرب ما تعلمه من علوم نظرية. وتعدّ هذه الفترة فترة اختبار مهمة للمتدربين، خاصة وأنه ثبت بالتجربة أنه ليس كل طالب متميز في المواد الأكاديمية والتربوية النظرية يصلح لممارسة هذه المهنة مستقبلاً، إذ لا بد للمعلم من استعداد شخصي يؤهله لمزاولة مهنة التعليم.

#### (ج) - إعداد المعلم من الجانب الثقافي

ولقد أثبتت الدراسات أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساس من أهداف أي عناصر تعليم اللغة العربية، وأن المعلمين عادة ما يتوقعون دراسة ثقافة اللغة بنفس القدر الذين يعلمون به مهارات اللغة، ولذلك قيل أن نجاح الشخص في التفاهم والاتصال والاندماج والتعامل مع أبناء لغة يتعلمها لا يتوقف فقط على مقدار المستوى اللغوي الذي وصل إليه في لغة هؤلاء، وإنما يتوقف وبنفس القدر على الحصيلة الثقافية التي تعلمها من خلال تعلمه اللغة. ويهتم هذا الجانب بتزويد المعلمين بالمعلومات العامة عن الجوانب الرئيسة للأنشطة البشرية التي يحتاج إليها في ميادين العلوم الإنسانية والطبيعية، بهدف تعريفه بالإطار الثقافي للمجتمع وإكسابه بعض الاتجاهات التعليمية والعلمية وإطلاعه على التطور الفكري والاجتماعي، حتى يشارك بفاعلية كمواطن مسئول في توجيه طلابه بما يتفق مع الاتجاهات الحديثة.

## ب- المتعلم

### ١. مفهوم المتعلم

جميع المتعلمين يريدون أن ينجحوا في دراستهم سواء أكانوا في المراحل التعليمية الأولى أم متعلمين في المراحل الثانوية والجامعية. كلهم يشتركون في رغبتهم الأكيدة في النجاح. ولكن كثيرا منهم يتعثرون في تحقيق أهدافهم، وبعضهم يحقق هدفه بالخط والصدفة. تعتبر عملية دراسة طبيعة متعلم اللغة وتعرف خصائصه صغيراً أم كبيراً، واستكشاف أغراضه وحاجاته ودوافعه من دراسة اللغة العربية، أمراً في غاية الأهمية، لأننا نعد المنهج لمتعلم، فكيف نعد وجبة تعليمية في غياب من تعد من أجله ليتناولها بإقبال وتفاعل، لذا فدراسة المتعلم في بداية الحديث عن خصائص المتعلم الناجح للغة العربية لغير الناطقين بها يجب الإشارة إلى أمرين أساسيين :

أولها : اختلاف الدوافع التي تدفع المتعلمين لتعليم هذه اللغة،

ثانيها : تباين الظروف التي يمر بها كل منهم في تعليم هذه اللغة .

أما الطلاب فهم بحاجاتهم إلى تعليم عناصر اللغة (أصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها) ومهارات اللغة (استماع، وكلام، وقراءة، وكتابة). ويجب على المعلم أن يرعى ميول المتعلمين بحيث يعطون من المواد ما يلائمهم، ويتفق مع رغباتهم، ويقتضاهم وإعدادهم، وكيف يستفيدوا من الدراسة؟. ومن خصائص المتعلمين بالنظر إلى ناحية خلفية المتعلمين توجد العوامل في أنفسهم فيما يلي :

### ٢. أنواع خلفية المتعلمين في الدراسة

#### (أ) - عوامل الفشل في دراسة المتعلمين

بعض المتعلمين لا يحبون أن يدرسوا، إنهم لا يريدون أن يكونوا متعلمين. لقد وجدوا أنفسهم متعلمين دون أن يختاروا ذلك. ومثل هؤلاء لا يبذلون المجهود المطلوب منهم في الدراسة. ولا يؤدون واجباتهم أو يؤدونها بطريقة ناقصة، ولا يذاكرون دروسهم أو يذاكرونها بشكل غير كاف، ولا يستعدون للاختبارات، ولا يهتمون بالمدرسة عموماً.

ومن الممكن أن يعزى هذا الفشل إلى عوامل متنوعة تختلف من متعلم إلى آخر، وقد يجتمع أكثر من عامل في حالة متعلم واحد. من هذه العوامل ما يلي :

(١). عدم الرغبة في الدراسة، بعض المتعلمين لا يحبون أن يدرسوا، ولا يؤدون واجباتهم، ولا يبذلون المجهود المطلوب منهم في الدراسة .

(٢). سوء تنظيم الوقت، بعض المتعلمين لا ينظمون وقتهم، تراهم يدرسون عشر ساعات في أحد الأيام ويدرسون خمس دقائق في يوم آخر .

٣. سوء اختيار المكان، بعض المتعلمين يدرسون ولكن في مكان مليء بالضجة، فلا تحقق الدراسة الغرض المنشود منها .
٤. عدم الاستعداد للمحاضرة، بعض المتعلمين يذهبون إلى قاعة المحاضرات دون أن يستعدوا لموضوع المحاضرة.
٥. ضعف مهارة الاستماع، بعض المتعلمين لا يجيدون الاستماع، فلا يستطيعون التمييز بين غير المهم والمهم والأهم، مما يجعلهم غير قادرين على اختيار المعلومات المهمة.
٦. سوء تدوين الملاحظات، بعض المتعلمين لا يستطيعون تدوين الملاحظات من المحاضر بالطريقة المناسبة.
٧. البطء في القراءة، بعض المتعلمين لديهم عادات قرائية غير حميدة فيبطئون كثيرا في قراءتهم.
٨. عدم القدرة على تنويع القراءة، بعض المتعلمين ليست لديهم المهارة في تنويع أساليب القراءة.
٩. عدم استعمال معينات الذاكرة، بعض المتعلمين لا يستخدمون وسائل تقوي الذاكرة، مما يجعلهم ينسون بسرعة.
١٠. عدم الاستفادة من المكتبة، بعض المتعلمين لا يستفيدون من مكتبة الجامعة أو المدرسة الفائدة المرجوة.
١١. ضعف المهارة الكتابية، بعض المتعلمين ضعف القدرة على التهجي الصحيحة للكلمات، وضعف القدرة على التعبير الكتابي.
١٢. سوء الاستعداد للاختبارات، بعض المتعلمين لا تنفع الدراسة المتأخرة إذالم تكن مسبقة بالدراسة اليومية على مدى العام أو الفصل الدراسي.
١٣. سوء أداء الاختبار، بعض المتعلمين لا يعرفون كيف ينظمون إجاباتهم، أو كيف يعبرون عن أنفسهم بطريقة منظمة.

#### ب- عوامل النجاح في دراسة المتعلمين

أما العوامل التي نجح بها بعض المتعلمين كثيرة، هم الذين ينجحون في دراستهم في مختلف مراحلها، فإن للنجاح عوامله أيضا. وبالطبع، قلبنا عوامل الفشل، نحصل على عوامل النجاح الملخصة في شكل فيما يلي :

- ١- الرغبة في الدراسة و التحصيل. ٢- تنظيم الوقت. ٣- اختيار المكان المناسب للمذاكرة. ٤- الاستعداد للمحاضرة قبل الذهاب إليها. ٥- حسن تدوين الملاحظات من المحاضرة. ٦- العادات القرائية الجيدة. ٧- الإستفادة من المكتبة. ٨- المهارة الكتابية المناسبة. ٩- حسن الاستعداد للاختبار. ١٠- حسن أداء الإختبار. ١١- استخدام معينات الذاكرة. ١٢- تنويع الأساليب القرائية وفقا للهدف من القراءة.

## ج- الكتاب المدرسي

### ١. مفهوم الكتاب المدرسي

إن إعداد المواد الدراسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى وقت طويل، ويحتاج إلى ضبط تام للمفردات وللتراكيب، ولدرجة من التدرج ملائمة، ويمكن أن يهدف الكتاب إلى تعليم اللغة العربية لمجموعة معينة من المتعلمين الناطقين بلغة أخرى والمقيمين بمنطقة جغرافية وحضارية معينة، بحيث يضع الكتاب ظروفهم اللغوية والحياتية في الحسبان و يبني المؤلف مادته على نوع التحليل فيما يلي:

### ٢. أنواع تحليل الكتاب المدرسي

#### أ- التحليل اللغوي

قبل الشروع بتأليف الكتاب التعليمي ينبغي القيام بدراسة وصفية منهجية للغة المتعلمين تتناول جميع المستويات اللغوية الصوتية و الصرفية و النحوية والدلالية للوقوف على خصائص هذه اللغة وملاحظتها ثم مقارنتها بخصائص اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإن الكتاب التعليمي لم تعط جميع المهارات اللغوية الأربع بصورة متوازنة حيث تحظى مهارة القراءة أكثر اهتمام مما تحظى المهارات الأخرى. ويترتب على ذلك ترقية مهارة الطلاب في القراءة وتدني مهارتهم في الاستماع والكلام والكتابة.

#### ب- التحليل الثقافي

إنّ اللغة هي وعاء الثقافة، وليس من اليسير تعليم لغة ما دون التعرّض لثقافة أصحابها، وقيمهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم وعقائدهم. والثقافة العربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع، إنّ بين الشعوب الإسلامية وحدة وروابط قوية ما دام في العربية قرآن لا يختلف في نطق حرف واحد منه اثنان. وإنّ كتاب تعليم اللغة لا بدّ له أن يحقق أكبر قدر من حاجات المتعلمين الذين يستخدمون هذه الكتب على اكتساب المهارات اللغوية المنشودة، وعلى معرفة الجوانب اللغوية التي يريدون الإلمام بها، وعلى فهم الثقافة التي يتعلمون لغتها.

#### ج- التحليل التربوي

يجب أن يلائم الكتاب للمتعلمين من حيث : (١) العمر، وهو على المستويات الجسمية والعقلية، (٢) القابلية، أي من حيث قدراتهم على تعلم اللغة، من أهمها الذاكرة، الذكاء، الشخصية، الخلفية، (٣) المستوى اللغوي والتعليمي، أي المستوى الابتدائي و المتوسط و المستوى المتقدم، (٤)

الولوع، أي تلبية حاجات المتعلمين، ويغذى دوافعهم، وتشبع الرغبات المختلفة للمتعلمين، (٥) الوقت الذي يستطيعون تكريسه لدراسة العربية.

#### د- الوسائل التعليمية

##### ١. مفهوم الوسائل التعليمية

يُقصد بها جميع أنواع الوسائل التي تُستخدم في العملية التعليمية لتسهيل اكتساب المفاهيم، والمعارف، والمهارات، والقيم، والاتجاهات الإيجابية. وهي تضم: الكتب المدرسية، والسُّبورات بأنواعها، والنماذج، والعينات، والمجسمات، والخرائط الحائطية، والشرائح (الشفافيات)، وأجهزة الإسقاط الخلفي، وأجهزة (الإيسكوب)، والأفلام، و(الراديو)، والتلفاز، وأشرطة (الفيديو)، والحاسوب. والوسائل التعليمية كل أنواع الوسائل التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للطلاب بأسهل وأقرب الطرق.

تعد الوسائل التعليمية ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية وجزءا لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل، لذا أصبح استخدام الوسائل التعليمية ضرورة من ضروريات التعليم التي يمكن الاستفادة منها في تهيئة الخبرة المتنوعة لدى الطلاب ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر الحديثة. عبد العليم إبراهيم يقول : يجب أن يوضع كل شئ أمام الحواس كلما كان ذلك ممكنا، وتبدأ المعرفة دائما من الحواس، ولهذا دعا المربون إلى استخدام الوسائل التوضيحية، لأنها ترهف الحواس وتوقظها، وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبوابا للمعرفة، وبديهي أن لهذه الوسائل التعليمية أهمية كبرى لتعليم المواد المختلفة .

يقول أحمد خيرى محمد كاظم وآخرون : سوف تتناول في سيكولوجية الوسائل التعليمية العمليات النفسية التي تقوم عليها الوسائل البصرية والسمعية، ووظائف هذه الوسائل من الناحية النفسية، وتشمل هذه النواحي الإدراك الحسى و الفهم والتفكير والدفاعية وإثارة النشاط العقلى، والتذكر والنسيان.

##### ٢\_مشروعية استخدام الوسائل التعليمية

استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس بدعة مستوردة كما يتبادر إلى بعض الأذهان، بل هو عمل له مشروعية الدينية الإسلامية التي تستند إلى هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي بعث معلما وميسرا .

عمر الصديق عبد الله يقول : من الوسائل التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في تعليم أصحابه هي : (١)- الإشارة بالأصابع،(٢)- الإشارة باليد الواحدة،(٣) - الإشارة باليدين،(٤) - استخدام الحصى،(٥) - الرسم على الأرض،(٦) - المجسمات والدمى،(٧)- استخدام الأشياء الحقيقية .

يمتد تاريخ ظهور مفهوم الاتصال و الوسائل التعليمية إلى عهود قديمة ترجع جذورها إلى وجود الانسان على الأرض، فمنذ أن خلق الله البشرية كانت اللغة هي الوسيلة التي يتم بها عملية الاتصال و كذلك

الإشارات والأصوات المتعارف عليها و من ثم ظهر قرع الطبول و إشعال النيران التي كانت لها دلالة بين الجنس البشري منها الدعوة إلى الحرب أو الاجتماع أو التنبيه إلى وقوع هجوم وعير ذلك. ولنا في القرآن الكريم الكثير من الآيات والأحاديث التي تدل على أهمية الوسائل نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قصة ابني آدم عليه السلام قاييل وهابيل عندما تقبل من هابيل القربان ولم يتقبل من قاييل، مما دفع قاييل إلى قتل أخيه هابيل، و بعد قتله لم يعرف قاييل كيف يعمل بجثة أخيه، حتى أرسل الله سبحانه و تعالى الغراب ليقتل غرابا آخر و يدفنه في التراب. ومن هذا المشهد عرف قاييل كيف يوارى سوءة أخيه.

حدثني موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو بن حماد قال، حدثنا أسباط، عن السدي فيما ذكر، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مرة، عن عبد الله وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: لما مات الغلام تركه بالعراء، ولا يعلم كيف يَدْفَن. فبعث الله جل وعزَّ غرابين أخوين، فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، فحفر له ثم حثا عليه. فلما رآه قال: " يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي . "

حيث قال الله تعالى : فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ( ٣١ )  
وتعد هذه الحالة من أولى الوسائل التي تعلم فيها الإنسان كيف يتصرف من خلال المشاهدة لاكتساب الخبرة المباشرة.

وقد ذهب موسى عليه السلام إلى ميقات ربه فأعطاه الألواح فيها مواعظ لقومه حيث قال الله تعالى : وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكُمُ بِأَخْسِنَهَا سَأْرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥)

وما هذه الألواح إلا إحدى الوسائل التعليمية التي تعظ قومه وترشدهم إلى طريق الصواب. وأما خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة والسلام فقد استطاع أن ينقل الناس من عبادة الناس إلى عبادة رب العباد، ثم يتعلم المسلمون من خلال المشاهدة و بالخبرة المباشرة، حيث دعاهم إلى الصلاة كما في قوله صلى الله عليه وسلم : صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي .

وتلك الوسائل لها دور فعال في نقل الأفكار والمعلومات والخبرات وفي بث البرامج التربوية والتعليمية وغيرها بين أفراد المجتمع وتدعو إلى التعليم الجماعي والذاتي ونشر التعليم المستمر عن طريق التعليم عن بعد وغير ذلك من خلال استخدام أجهزة الوسائل وتكنولوجيا التعليم الحديثة نتيجة لدورها وأثرها الواضح في إثراء عملية التعليم والعلم .

وفيما يتعلق بدور وسائل الاعلام في نشر اللغة العربية هي:

أولاً : ضرورة الاستعانة في تعليم اللغة العربية بالوسائل السمعية والبصرية الحديثة، لمعامل اللغة، وأجهزة الاستماع، والأشرطة المرئية، والشرائح المصورة، وأقراص الحاسوب والاستفادة من التقنيات الفضائية لنشر اللغة العربية عبر برامج التعليم عن بعد، والاستفادة من تجارب الآخرين في كل هذه المجالات لمعرفة استراتيجيات التعليم ومدخله وطرقه وأساليبه .

ثانياً : الاهتمام ببرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المقروءة منها والمسموعة والمرئية، ودراسة اهتمامات غير الناطقين وأغراضهم من الاطلاع على اللغة والثقافة العربية الإسلامية .

ثالثاً : تشجيع الكتاب المدرسي بكل الوسائل التعليمية:

ومن أهم المفاهيم التي ظهرت في هذه النظريات مايلي:

٣\_ أنواع الوسائل التعليمية

(أ)- الوسائل المتعددة (Multimedia )

مفهوم الوسائل المتعددة في اللغة نجد أن Multi-Media تتكون من مقطعين كلمة Multi و تعني متعددة و كلمة Media وتعني وسائل أو وسائط و تعني استخدام مجموعة من وسائل البيئة العربية للاتصال مثل الصوت Audio والصورة Visual أو فيلم فيديو بصورة منمجة و متكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس و التعليم.

إن مفهوم الوسائل المتعددة مصطلح يشتمل على البرامج (Software) والعتاد أو الأجهزة (Hardware) ، ومن خلال هذه الوسائل يستطيع الفرد الاستفادة مما تتضمنه هذه الوسائل من نصوص صور وصوت وحروف وفيديو.

يرى محمد أحسن الدين أن الوسائل المتعددة تهتم بعرض المعلومات في شكل نصوص أو محتوى مع وجود بعض العناصر التالية:

١\_ الصور الرقمية (Photo graphic) هي الصور التي يتم تسجيلها على المادة البرنامج والتي تتم من خلال

كاميرة التسجيل أو أجهزة المسح الضوئي. (Scanner)

٢. الصوتيات (Audio) هي الأصوات المسجلة على مادة البرنامج والتي تشتمل على مؤثرات صوتية متنوعة.

٣. الرسوم المتحركة ( Animation ) هي الرسوم التي تعرض في البرنامج وتتحرك بشكل متتابع لتعرض موضوعاً معيناً.

٤. لقطات الفيديو (Video) هي لقطات الفيديو التي تشتمل على الصور والصوت والحركة وتعرض في البرنامج لتعزيز فعاليته.

٥) عرفت الوسائل المتعددة (Multimedia) أو ما يسمى بالعربية بالوسائل المتعددة على أنها طائفة من تطبيقات الحاسب الآلي التي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص والصور الساكنة والمتحركة والرسوم المتحركة والأصوات ثم عرضها بطريقة تفاعلية وفقا لمسارات المستخدم.

٦. الوسائل المتعددة التفاعلية (Interactive Multimedia)

تعد التفاعلية الميزة الأساسية للوسائل المتعددة حيث تعطي إمكانية التفاعل بينها وبين مستخدميه، فنحن نتفاعل مع أشكال عديدة من الوسائل في حياتنا اليومية فمثلا عند تسجيل برنامجا تليفزيونيا يذاع في وقت محدد وتشاهده فيما بعد فأنت تستخدم التكنولوجيا التي تتيح لك التفاعل مع التلفاز لكن التفاعلية عادة تنسب إلى الحاسوب لما له من مميزات في التخزين والعرض والبحث في كميات كبيرة من المعلومات .

٦. الوسائل المتعددة الفائقة ( Hyper Multimedia )

ولتوضيح مفهوم الوسائل المتعددة الفائقة يبدأ المعلم من مفهوم النص المترابط أو الفائق Hyper Text الذي يعد أساس التجول داخل شبكة المعلومات Internet حيث تظهر في صفحات الإنترنت بعض الكلمات المميزة بلون مختلف عن لون النصوص بداخل الصفحة وعندما تشير إليها الفأرة يتحول شل المؤشر إلى إشارة يد وعند النقر عليها إلى موقع آخر في الشبكة كما يتضح مفهوم النص المترابط عند التجول داخل ملف المساعدة ( Help ) لغالبية البرامج النوافذية.

يقول علي فتحي يونس وآخرون: من عيوب كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والتي أدت إلى فشلها في تعليم المهارات اللغوية الأربعة، الاستماع و الحديث و القراءة و الكتابة، عدم استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغات، ونعني بالوسائل التعليمية هنا استخدام الصور والرسوم والأشكال والبيانية والخرائط والجداول والسجلات والراديو ومعامل اللغات.

ومن أهمية الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية كما يلي :

١. الوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام الطلاب وإشباع حاجاتهم للتعليم.

٢. الوسائل التعليمية تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية.

٣. الوسائل التعليمية تقطع الشك و تزيل أي لبس أو غموض.

٤. الوسائل التعليمية يؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الإبتحاجات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية

(Motivation) في عملية التعلم.

٥. الوسائل التعليمية تساعد المتعلمين على زيادة قدراتهم التأملية وقدراتهم على الملاحظة. وهذا إجمالاً يعني الدور الإيجابي للوسائل التعليمية في زيادة كل الخصال الموجبة التي تعمل على رفع عملية التعلم وزيادة فاعلية

## هـ- البيئة التعليمية

### ١. مفهوم البيئة التعليمية

إن للبيئة التعليمية أهمية عميقة وأساسية في نجاح العملية التعليمية ويقصد بالبيئة التعليمية الفصل الدراسي أو المعمل أو القاعة في المبنى التعليمي فمن دونها لا يمكن أن تكون عملية تعليمية، فالبيئة التعليمية وما تتضمنه من مواصفات فنية وخصائص عامة من حيث جودة المبنى المدرسي من الناحية البنائية والهندسة وتوفير الإمكانيات الفنية من الأجهزة والأدوات والمواد وغير ذلك تملك دوراً مهماً وأساسياً في نجاح عناصر العملية الأخرى، وأن رداءة البيئة التعليمية ينعكس أثرها السلبي على جميع العناصر، وعلى أية حال فإن توافر البيئة التعليمية المثالية أو النموذجية يهيئ الفرصة العالية لنجاح العملية التعليمية التي تشتمل على سبيل المثال الفصول الدراسية المكيفة والكراسي المريحة والإضاءة والأدراج المناسبة والستائر اللازمة لتعميم الفصل الدراسي وتوافر الألياف الكهرومائية في مواقع متعددة لاستخدام مختلف الوسائل التعليمية وتوافر الفصول والقاعات المعزولة صوتياً وحرارياً ووجود المعامل العلمية ذات الموصفات العالية وغير ذلك، فجميع هذه العوامل وغيرها تملك كما أسلفت دوراً أساسياً في نجاح البيئة التعليمية.

### ١. أنواع البيئة التعليمية

وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- البيئة الطبيعية: وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء، البحار، المناخ، التضاريس، والماء السطحي، والجوفي والحياة النباتية والحيوانية. والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أية جماعة حية Population من نبات أو حيوان أو إنسان.

ب- البيئة المشيدة: وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والعاهد والطرق.

مما تقدم يتبين أن هناك علاقة اعتمادية داخلية بين الإنسان وبيئته فهو يتأثر ويؤثر عليها وعليه يبدو جلياً أن مصلحة الإنسان الفرد أو المجموعة تكمن في تواجده ضمن بيئة سليمة لكي يستمر في حياة صحية سليمة

محمد علي الكامل يقول أن البيئة العربية تشتمل على الأحوال في المقصف أو في الدكان، المحاورة مع الأصدقاء، وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجرائد، وأحوال عملية التعليم في الفصل وحين قراءة الدروس وغيرها.

## و- الأساليب التقييمية

### ١. مفهوم التقييم

إن الهدف الرئيسي من العملية التربوية هو مساعدة الطلاب على النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم، واكتساب الأهداف التي حددها المجتمع، ويعتبر التقييم والاختبارات والقياس والتقييم جانباً من الأنشطة المستمرة التي تحدث داخل الفصل. وهي كثيراً ما تستخدم عند بعض المعلمين إن لم يكن الغائب فهم كبديل تحمل نفس المعنى إلا أن المتعين في وظيفة كل من هذه المصطلحات، والمطلع على المتطورات التي مر بها مفهوم التقييم يدرك بوضوح البون الواضح بين هذه المصطلحات الأربعة والعلاقة التي تربطهم اجرائياً.

فالاختبار test يعتبر عادة أضيق المصطلحات الأربعة. وهو يعني في أضيق معانيه مجموعة من الاسئلة للإجابة عليها، وكتيجة لإستجابات الطالب على هذه المجموعة من الاسئلة نحصل على قيمة عديدة لخصائص أو صفات هذا الطالب في السلوك الذي نتوخاه من وراء اتمام العملية التعليمية. أما القياس measurement فغالباً ما يعني مفهوماً أوسع من الاختبار، وهو يعني في مجال الاحصاء، اعطاء قيمة رقمية (عددية)

تشير الى كمية ما يوجد في الشيء من الخاصة المقاسة وفق مقاييس مدرجة ذات رقمية متفق عليها أما في مجال التربية فالقياس يعني مجموعة مرتبة من المثبرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص، وهذه المثبرات أما أن تكون أسئلة أو اعداد أو نغمات أو غيرها. أما التقييم VALUING فتقتصر على إصدار الحكم على قيمة الاشياء، أي تقدير مدى العلاقة بين مستوى التحصيل والأهداف بمعنى تقدير قيمة الشيء استناداً الى معيار معين.

أما التقييم EVALUATION فهو أوسع المصطلحات الأربعة واشملها، ويعرف بأنه العملية الشخصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية

التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية. ومعنى أشمل فإن التقويم يقصد به تحديد مدى ما يلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في جانب من جوانب الحياة المختلفة ، بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيصها ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد وضع الحلول المناسبة لها من أجل تحسينه ورفع مستواه إلى الأفضل ليحقق أهدافه المنشودة بنجاح .

ولتوضيح العلاقة بين التقويم والتقييم والقياس علينا أن نقوم بإعداد مجموعة من الأسئلة في مادة العلوم ونقدمها كاختبار لفصل " ما " ثم نقوم بتصحيحها ونحن إذ نفعل هذا فإننا نقوم بعملية اختبار TEST ولنفرض أن الطالب محمد من هذا الفصل حصل على ٧٠ درجة من مائة في هذا الاختبار فهذا لا يعني شيئاً محدداً من حيث تفوق محمد أو تأخره، فقد تعني تلك الدرجة أنه متفوق على زملائه إذا كانت هذه. التقويم ( Evaluation ) هو من العناصر المهمة و الفعالة في معرفة مدى أثر استجابة المتعلم للمادة التعليمية و مدى تحقيقها للأهداف التعليمية حيث تتم معرفة ذلك من خلال استجابة المتعلم للرسالة التعليمية التي يستنبطها المعلم من خلال طرح الأسئلة و فتح باب الحوار والمناقشة بين الطلاب و التي تتضح لديه من خلال المعلومات و الخبرات والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها المتعلم سواء كانت إيجابية أم سلبية. وعلى أية حال فإن دراسة التقويم وفق المنهج العملي السليم وباستخدام وسائله وأدواته المتعددة ذات شأن مهم و فعال وهي المنطلق إلى تطوير جميع عناصر تحديد العملية التعليمية و رفع مستوى كفاءة الكمية و النوعية لجعلها أكثر مقدرة على تحقيق النجاح والوصول إلى أهداف معينة بمقدار أقل من الجهد و الوقت و المال .

## ٢. الفرق بين التدريب ( drill ) و التقويم ( Evaluation )

يخلط بعض المعلمين بين التدريب والتقويم لتشابه إجراءات كل منهما ومعالجة ما تعلمه الطالب من مهارات. والواقع أن بينهما فروقا ينبغي أن يوضحها الباحث هنا. من أهم هذه الفروق ما يلي:

(أ) - تهدف التدريبات إلى تثبيت ما اكتسبه الطالب من مهارات. بينما تهدف الاختبارات وأساليب التقويم إلى تقدير مستوى ما تعلمه الطالب بعد أن تدرّب عليه.

(ب) - ليس من المطلوب في التدريب إصدار حكم، بينما يعتبر الحكم شروطا الاختبار. ( testing ) بعبارة أخرى فإن التدريب عملية تعليمية أساسية بينما نجد أن الاختبار عملية حكمية.

(ج) - يقتصر الأمر في التدريب على الممارسة الجيدة من الطالب للمهارة اللغوية. بينما يمتد الاختبار إلى إعطاء درجة.

(د) - يقدم المعلم في أثناء التدريب النموذج الذي يحتذى. في الوقت الذي لا يعتبر النموذج فيه شرطاً في الاختبار.

هـ- يعقب التدريب عادة ما قدم من محتوى لغوي في الحصة بينما يعطى الاختبار عادة ما تم تقديمه في حصص سابقة.

و- في ضوء التفرقة السابقة نلاحظ أن التدريب يتركز حول مهارة لغوية واحدة ويعمل على تثبيتها قبل اختبار المعلمين فيها. بينما يتعدى الاختبار نطاق المهارة الواحدة. ويشمل عددا من المهارات.

### ٣. الأنواع التدريبات وبنائها

ينبغي عند تصميم التدريبات مراعاة ما يلي :

- أ- التزام التدريبات التابعة لكل درس خطة واضحة تسير عليها في مختلف الدروس.
- ب- التركيز على التدريبات الاتصالية، وليس فقط التدريبات النمطية ( pattern drill ) حتى يتدرب الطالب على الاستخدام الكيفي للغة في تحقيق الاتصال مع الآخرين
- ج- الحرص عند إعداد التدريبات على اختيار المضمون الثقافي المناسب للطلاب، بحيث تدور حول أشياء ذات معنى في حياتهم، وذات ارتباط بقيم واتجاهات تساعد على تكوين الإنسان المستهدف في المنهج.
- د- شمول تدريبات الفهم التي تتبع النص المقروء للمتسويات العليا من التفكير كالتطبيق والتحليل والتركيب والنقد والتقييم، وليس مجرد التذكر والفهم.
- هـ- إعطاء المهارات الصوتية، استماعا و كلاما، القدر الأكبر من التدريبات في كتاب الصف الأول والتخفيف تدريجيا منها في كتابي الصفين الثاني والثالث بما يتفق وتوزيع فروع اللغة في الخطة الدراسية.
- و- عرض المفردات والتراكيب والجمل التي تعلمها الطالب في سياقات مختلفة، ومواقف متباينة تساعد على الاستخدام الثرى للغة فضلا عن تنمية إحساسه بالقدرة على توظيف اللغة في المواقف المستجدة في الحياة.
- ز- تقسيم التدريبات في آخر كل وحدة لنوعين : تدريبات تعليمية تستهدف تثبيت معلومات أو تنمية مهارات معينة، وتدريبات تقويمية تستهدف تحديد مستوى الطالب وتشخيص مواطن القوة والضعف عنده

### ٤. الاختبارات وأنواعها

الاختبارات في اللغة جمع الاختبار وذلك من كلمة اختبر يختبر اختبارا بمعنى امتحان. أما في الاصطلاح عند طويلة فهو مقياس لضبط معارف الطلاب ومعلوماتهم في موضوعات محددة. يمكن تعريف الاختبار

اللغوي بأنه مجموعة من الطلاب أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة وبيان مدى تقدمه فيها ومقارنته بزملائه.

وكلمة اختبار في اللغة تحمل معنى الامتحان, Examination, وكلمة اختبره Tested تعني " امتحنه " أو " جربه", وقد يشار الى لفظة اختبار test في اللغة الانجليزية بكلمة Trial أو Proof وجميعها تعني (التجربة - الامتحان - البرهان) أي تطبيق الأداة أو الاختبار على عينة من الافراد.

وتشير بعض القواميس الى أن الكلمة Test قد تكون مرادفة للكلمة Standard or Criterion بمعنى ( معيار ). والاختبار عبارة عن مجموعة من الأسئلة Questions أو المشكلات Problemes صممت لتقدير المعرفة أو الذكاء أو غيرها من القدرات والخصائص, فمفهوم الاختبار يعني ضمنا طلب الإجابة على مجموعة من الأسئلة المعدة سلفا, بحيث نحصل بناء على إجابات المفحوص عن تلك الأسئلة على نتائج تكون في شكل قيم عددية Numerical values عن سمات وقدرات المفحوص الذي أجاب عن تلك الأسئلة. ويعرف الاختبار في المجالين النفسى والتربوى على أنه : اجراءات منظمة تستهدف القياس الكمي أو الكيفي لمظهر واحد أو أكثر لسمة أو قدرة من القدرات عن طريق عينة من السلوك اللفظي أو غير اللفظي.

يستهدف الاختبار في المجال الدراسات النفسية غرضين رئيسين هما : الأول : محاولة مقارنة نفس الفرد في مظهرين أو أكثر بالنسبة للسمة أو القدرة المقيمة، والثاني : مقارنة فردين أو أكثر في مظهرين أو أكثر من مظاهر السمة أو القدرة المقيسة. ويتضح التالية:

(أ)- إن الاختبار Test مصطلح يشير الى مجموعة من البنود ( الاسئلة أو المهام أو غيرها ) مرتبة بشكل يتيح تصحيح الإجابات أو الأداءات, حيث تستخدم الدرجات في تقدير الفروق الفردية للمفحوصين.

(ب)- إن الاختبار عبارة عن أداة قياس Measurement تستخدم للحكم على جانب (مظهر) أو جوانب محددة بالنسبة للمفحوص مثل : الانجاز أو الذكاء أو الشخصية أو غيرها.

## ٥. أنواع الاختبارات في اللغة العربية

تعتبر الاختبارات وسيلة من الوسائل الهامة التي يعول عليها في قياس وتقييم قدرات الطلاب، ومعرفة مدى مستواهم التحصيلي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يتم بواسطتها أيضا الوقوف على مدى تحقيق النواتج التعليمية، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفاءات التحصيلية لدى الطلاب، لذلك حرص التربويون على أن تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية التقييم، وهذه

الكفاءة لا تتأتى إلا من خلال إعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الملاحظات التي كثيرا ما نجدها في أسئلة الاختبارات التي يقوم بعض المعلمين بإعدادها .

الاختبارات وسيلة من وسائل التقويم تتضمن العملية التربوية والتعليمية كثيراً من المحاور الأساسية التي تحقق لها النجاح اللازم لتنشئة الأجيال نشئة صالحة فاعلة في مجتمعها محققة لذاتها ولغيرها التقدم والرخاء والازدهار، وأنواعها فيما يلي:

(أ) - اختبار الاستعداد اللغوي:

اختبار الاستعداد اللغوي هو عبارة عن مقياس يفترض فيه أن يتنبأ ويفرق بين أولئك المتعلمين الذين لديهم الاستعداد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأولئك الذين يقل أو ينعدم لديهم هذا الاستعداد. فهو إذن اختبار يصمم لقياس الأداء المحتمل لمتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها قبل أن يشرع في تعليمها.

(ب) - اختبار التصنيف:

إن الاختبار التصنيفي يصمم بهدف توزيع المتعلمين الجدد حسب مستواه في مجموعة من المجموعات التي تناسبه حتى يتسنى له البدء في دورة اللغة، وحتى لا يجلس مع مجموعة أعلى من مستواه فيضيع بينهم، أو مع مجموعة أدنى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس. وهذا الاختبار لا يعالج نقاطاً تعليمية معينة ولكنه اختبار عام يختبر ما عند المتعلم وما حصل عليه قبل أن يجلس للاختبار.

(ج) - اختبار التحصيل الدراسي:

الاختبار التحصيلي يصمم لمعرفة مدى استيعاب المتعلم للدرس الذي قد درسه خلال فترة طويلة أو قصيرة، فقد تكون عاماً أو أقل، أو لمعرفة ما درسه المتعلم في دورة دراسية بأكملها، ويقصد به اكتشاف المستوى الذي توصل إليه المتعلم مقارنة بزملائه الآخرين في المستوى نفسه.

(د) - اختبار التشخيص:

إن الاختبار التشخيصي يصمم بهدف مساعدة كل من المعلم والمتعلم على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى المتعلم ومدى تقدمه في تعليم عناصر بعينها في دورة اللغة. ويعقد مثل هذا الاختبار في العادة بعد نهاية كل وحدة في الكتاب المقرر أو حتى بعد كل درس في الوحدة.

(هـ) - اختبار الكفاية اللغوية:

تصمم اختبارات الكفاية أو كما تسمى أحياناً اختبارات قياس المقدرة اللغوية لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة، القيام بأعمال يطلب منه أداءها، وهي في ذلك عكس الاختبارات التحصيلية إذ أنها تنظر للأمام، أي إلى كفاية المتعلم في القيام بأعمال تطلب منه مستقبلاً، في حين نجد أن الاختبارات التحصيلية تنظر إلى الخلف، أي إلى ما يكون قد درس فعلاً في

برنامج اللغة. وهذا النوع من الاختبارات لا يعتمد محتواه على أي مقرر أو برنامج دراسي معين لتعليم اللغة لأنه يعني أولاً بقياس ما عند المتعلم حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً.

## المصادر والمراجع

### أ. المصادر

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

### ب. المراجع العربية

إبراهيم، عبد العليم. في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط. ١. القاهرة: دار المعارف. دون سنة

أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي. جامع البيان في تأويل القرآن. ط. ١. (الناشر: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠

الخولي، محمد علي. الاختبارات اللغوية. ط. ١. عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠

\_\_\_\_\_، المهارات الدراسية. ط. ٥. ( عمان: دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١

\_\_\_\_\_ أساليب تدريس اللغة العربية. ط. ١. الرياض: دار الثقافة للطبعة. ١٩٨٣

\_\_\_\_\_، معجم علم اللغة النظري. ط. ١. بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٨٢

\_\_\_\_\_، معجم علم اللغة التطبيقي. ط. ١. بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨٣

الراجحي، عبده و شعبان، علي علي أحمد. أسس تعليم اللغة و تعليمها. بيروت: دار النهضة العربية. ١٩٩٤ م

الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر. ١٩٨٦ م

الصديق، عمر عبد الله. وسائل الإيضاح للدرس اللغوي. (وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). الجزء الثاني الكويت: مكتب التربية العربي للدول الخليج، ١٩٨٥

شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط. ١. القاهرة: الدار المصرية، ٢٠٠٠

طعيمة، رشدي أحمد. مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. ط. ١. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨

طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. ط. ١. المغرب: الرباط، ١٩٨٩

عالي، أتابك و أحمد زهدي محضر.. قاموس العصر . ط.١. يوكياكرتا: مولتي كريا جرافيك. ١٩٩٨  
عامر، فخر الدين. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية. ط.١. القاهرة: إدارة  
المطبوعات و النشر. ١٩٩٠

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و آخرون. العربية بين يديك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين  
بها. ط.١. المملكة العربية السعودية الرياض المكتبة الرئيس العربية للجميع، مؤسسة الوقف الإسلامي.  
٢٠٠٢

العربي، صلاح عبد المجيد. تعليم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق. ط.١. القاهرة: مكتبة  
لبنان. ١٩٨١

القاسمي، علي محمد. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. (الرياض: المملكة  
العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات . ١٩٧٩

مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. ط.٢. القاهرة: دار الشواف للنشر و التوزيع. ١٩٩١  
الناق، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسس-مداخله-طرق تدريسه. مكة  
المكرمة جامعة أم القرى. ١٩٨٥

يونس، علي فتحي، وآخرون. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب ( من نظرية إلى التطبيق)، ط.١.  
القاهر: مكتبة وهبة ١٩٩٠  
يونس، فتحي علي. تصميم نمهج لتعليم اللغة العربية للأجانب. ط.١. القاهرة: دار الثقافة للطباعة.  
١٩٧٧

محمد كاظم، محمد خيرى. الوسائل التعليمية والمنهج. ط.٢. مصر: دار النهضة العربية، ١٩٨١  
منسي، محمود عبدالحليم. التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ، سلسلة التربية والإبداع . الإسكندرية : دار  
المعرفة الجامعية، ١٩٩٣

الشهران، جمال بن عبد العزيز. ط.٢. الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. المملكة العربية  
السعودية الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ٢٠٠١  
كدوك، عبد الرحمن. تكنولوجيا التعليم : الماهية والأسس و التطبيقات العملية. ط.١: الرياض. المفردات.  
٢٠٠٠

عبد الحافظ محمد سلامة. سلسلة تقنيات التعليم : تصميم التدريس. الرياض. الناشر دار الخريجي للنشر و  
التوزيع. ٢٠٠٣ .

ج-مجلات ودوريات ونشرات:

[http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue\\_arabe](http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe)

عبد الفتاح، سيف الدين. استراتيجية التعليم بالاكتشاف. الطبعة الثانية (القاهرة) : مكتبة الكليات

الأزهرية، القاهرة، دار الغد العربي)، تاريخ الاقتباس، ٢١ يناير ٢٠١١

[http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue\\_arabe](http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe)

معمرو مجدي. استخدام الحاسوب في التعليم سلسلة الحاسوب في التعليم. وزارة التربية والتعليم

العالي/فلسطين، تاريخ الاقتباس، ٢١ / ٠١ / ٢٠١١

[http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue\\_arabe](http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe)

محمد ماجد الديب. سلسلة دورات تدريبية والمفاصل والعمود الفقري التجديد في اللغة شرط ضروري

لتجديد الفكر، جامعة عين شمس، تاريخ الاقتباس، ٢١ / ٠١ / ٢٠١١

[http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue\\_arabe](http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe)

عبد الفتاح عبادة، انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي، ط.٢. (القاهرة) : مكتبة الكليات

الأزهرية)، تاريخ الاقتباس، ٢١ / ٠١ / ٢٠١١

[http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue\\_arabe](http://www.isesco.org.ma/pub/ARABIC/Langue_arabe)

الكلوب، بشير عبد الرحيم. التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم. ط.١. (عمان/الأردن : دار الشروق

للنشر والتوزيع. ١٩٩٣)، تاريخ الاقتباس، ١٧ / ٠٩ / ٢٠١١

أحسن الدين، محمد. استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية. (مجموعة بحوث الندوة الدولية حول

تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا-مالها وما عليها- البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بالتعاون مع جمعية الدعوة والتعليم في جنوب آسيا)، ط.١. مالانج :

جميع الحقوق محفوظة، ٢٠١١

الهوامش

١. Ibrahim. Inovasi Pendidikan. (Jakarta : Proyek Pengembangan Lembaga Pendidikan

Tenaga Kependidikan, ١٩٨٨) p. ٥١-٥٤

٢. الخولي، محمد علي. معجم علم اللغة النظري. ط.١. بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٨٢. ص. ٢٣٣

٣. الشهران، جمال عبد العزيز. الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم. ط.٢. (الرياض : فهرسة

مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ٢٠٠١)، ص : ٥٠

٤. القاسمي، علي محمد. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. (الرياض: المملكة

العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات. ١٩٧٩) ص. ٧٩-٩٤. وانظر : رجا توفيق نصر. إعداد

معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ص. ١٣-١٨. وانظر أيضا. صالح جواد الطعمة. إعداد المعلمين

- غير العرب لتعليم العربية لغير الناطقين بها. ص. ٤٣-٥٩. من أبحاث الندوة العالمية الأولى ( بجامعة الرياض، ١٩٧٨ )
٥. شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط. ١. ( القاهرة: الدار المصرية ، ٢٠٠٠ ) ص. ٩.
٦. الخولي، محمد علي. المهارات الدراسية. ط. ٥. ( عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع. ٢٠٠١. ص. ٣-٧
٧. القاسمي، علي محمد. المرجع السابق، ص : ١٠٨ - ١١١
٨. كدوك، عبد الرحمن ، تكنولوجيا التعليم : الماهية و الأسس و التطبيقات العملية، ط. ١، ( الرياض: دار المفردات، ٢٠٠٠ )، ص . ٦٧
٩. إبراهيم، عبد العليم. المرجع السابق، ص. ٤٣٢
١٠. محمد كاظم، أحمد خيرى. المرجع السابق . ص. ٥٤
١١. عبد الله، عمر الصديق. المرجع السابق. ص. ١٣٨
١٢. أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. جامع البيان في تأويل القرآن. ط. ١.
- ( الناشر : مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ / جزء . ١٠ / ص. ٢٢٥ )
١٣. القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية : ٣١
١٤. القرآن الكريم ، سورة الأعراف، الآية : ١٤٥
١٥. ابن مالك، شرح الموطأ ، المكتبة الشاملة، ٢٠١٠ / ج ١ / ص : ٢١١
١٦. أحسن الدين، محمد. استخدام الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية. ( مجموعة بحوث الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا-مالها وما عليها- البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بالتعاون مع جمعية الدعوة والتعليم في جنوب آسيا)، ط. ١. ( مالانج : جميع الحقوق محفوظة، ٢٠١١ ) ص. ٣١٦-٣١٧
١٧. علي فتحي يونس وآخرون. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب ( من نظرية إلى التطبيق)، ط. ١. ( القاهرة: مكتبة وهبة ) ص. ٧٣
١٨. كدوك، عبد الرحمن. المرجع السابق ٢٠٠، ص. ٦٧-٦٨
١٩. الشهران، جمال الدين عبد العزيز. المرجع السابق. ص. ٥٢-٥٤
٢٠. الكامل، علي محمد. أثر البيئة في تعليم اللغة العربية ودورها جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في إيجادها. ( مجموعة بحوث الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا-مالها وما عليها- البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، بالتعاون مع

- جمعية الدعوة والتعليم في جنوب آسيا)، ط. ١. ( مالانج : جميع الحقوق محفوظة، ٢٠١١ ) ص. ٢٥٥
٢١. الشهران، جمال الدين عبد العزيز. المرجع السابق. ص. ٥٤
٢٢. طعيمة، رشدي أحمد. مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي. ط. ١. ( القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٨ )، ص. ١٣٥-١٣٦
٢٣. طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. ط. ١. ( المغرب : الرباط، ١٩٨٩ )، ص. ٢٤٧
٢٤. الخولي، محمد علي. الاختبارات اللغوية. ط. ١. ( عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ )، ص. ١٥-٢٥. وانظر أيضا. الخولي، محمد علي. المهارات الدراسية. ط. ١. ( عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١ )، ص. ٢٥٤-٢٦٠

رشدي - تجديد تعليم اللغة العربية وعلاقته بالعلوم الأخرى...